

## 23 مفهوم المخالفة يقتضي النقيض ولا يقتضي الضد (طريقة الاستدلال بمفهوم المخالفة)

عبدالله منكابو

انبه الى تنبئه مهم في طريقة الاستدلال بمفهوم المخالفة ما مفهوم المخالفة من قول النبي صلى الله عليه وسلم في المثال الذي ذكرناه سابقا ان جاءكم فاسق بنينا فتبينوا مفهوم المخالفة من قوله ان جاءكم فاسق - 00:00:00

انه اذا جاءنا المؤمن العدل بنينا بايش هل نقول مفهوم المخالفة ان جاءك المؤمن العدل بنينا فلا تتبين ام تقول فلست مأمورا بالتبين الصواب ان تقول فلست مأمورا بالتبين لانك لو قلت فلا تتبين فانت نهيت السامع - 00:00:19

عن التبين وهذا ما هو صحيح في مفهوم المخالفة مثل اخر النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقولوا للمنافق سيدنا فان يكن سيدكم فان يك سيدكم فقد اغضبتكم ربكم - 00:00:40

لا تقولوا للمنافق سيدنا ما مفهوم المخالفة منها ها ما مفهوم المخالفة من قوله المنافق ان المؤمن قولوا له سيدنا ام تقول مفهوم المخالفة لان المؤمن لا ينهى ان تقول له - 00:00:56

سيدنا هذا الثاني هو الصحيح. اذا قوله لا تقولوا للمنافق سيدنا مفهوم المخالفة منه ان غير المنافق وهو المؤمن لا تنهى ان تقول له يا سيدنا واضح لا ينهى عن ذلك - 00:01:19

ولا تقل مفهوم المخالفة ان غير المنافق وهو المؤمن قولوا له بصيغة الامر ليس هذا مفهوم المخالفة ويمكن ان يعني نلخص هذا بقول الاصوليين الاوصليين يقولون ان مفهوم الامر عدم الامر - 00:01:35

ومفهوم النهي عدم النهي ومرادهم اذا كان الامر للوجوب مفهوم المخالفة عدم الامر الواجب اذا كان المنطوق واذا كان آآ اللفظ لفظ نهي فمفهوم المخالفة اذا كان النهي مثلا للتحريم فمفهوم المخالفة عدم نهي التحرير - 00:01:53

اذا حفظها كذا حتى لا تنساها. مفهوم الامر عدم الامر ومفهوم النهي عدم النهي وهذا راجع الى آآ قاعدة الاستدلال بمفهوم المخالفة وهي ان مفهوم المخالفة يقتضي النقيض ولا يقتضي الضد - 00:02:17

وركزوا معاي شوية مفهوم المخالفة يقتضي النقيض ولا يقتضي الضد والخطأ في الاستدلال او الخطأ في هذا التطبيق قد يؤدي الى خطأ في الحكم الفقهي المترتب على آآ النص. يعني خطأ في الاستدلال - 00:02:38

مفهوم المخالفة يقتضي النقيض ولا يقتضي الضد ما الفرق بين النقيضين والضدين هاشيخ عبد الله النقیضان لا يجتمعان ولا يرتفعان وضدان لا يجتمعان وقد يرتفعان. ممتاز. هذه من الصالحات المناطة - 00:02:56

النقیضان لا يجتمعان ولا يرتفuan مثل الحركة والسكن لا يجتمعان فلا يمكن ان يكون الشيء تحرك وساكن في نفس الوقت ولا يرتفuan ما يمكن يكون الشيء لا هو متتحرك ولا هو ساكن - 00:03:22

ما يرتفuan الشيء اما ان يكون متحركا واما ان يكون ساكنا فلا تجتمع الحركة والسكن ولا يمكن ان يرتفع وينتفي في نفس الوقت في عين واحدة الایمان والکفر نقیضان لا يمكن ان يجتمع لا يمكن ان يكون في انسان في نفس الوقت - 00:03:38

هو مؤمن وكافر ولا يرتفuan فلا يمكن يكون هذا الانسان لا هو مؤمن ولا هو كافر فهذا معنى النقيض واما الضدان فالضدان لا يجتمعان مثل اللون الابيض والاسود لا يمكن ان يكون الشيء في نفس الوقت - 00:03:57

ابيض واسود لكنهما قد يرتفuan فممكنا يكون هذا الشيء لا هو ابيض ولا هو اسود. يكون مثلا احمر واضح هذا الفرق بين النقيضين

والضدين مفهوم المخالفة يقتضي النقيض وعلى هذا - 00:04:15

مفهوم الوجوب تقول عدم الوجوب لأن الوجوب وعدم الوجوب نقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان ما يمكن ان يكون الشيء واجب وليس بواجب ولا يمكن ان يرتفع يقال ان الشيء ليس بواجب - 00:04:34

ولا هو بليس بواجب واضح؟ يعني لا يجتمعان ولا يرتفعان فتقول مفهوم المخالفة مفهوم المخالفة من الوجوب عدم الوجوب ولا يصح ان تقول مفهوم المخالفة من الوجوب التحرير واضح - 00:04:51

مفهوم المخالفة من التحرير عدم التحرير يتحمل اشياء كثيرة. عدم التحرير يتحمل انه واجب او مستحب. او مباح او مكره فاذا قلت مفهوم المخالفة من التحرير عدم التحرير هذه عبارة صحيحة - 00:05:08

لكنك لو قلت مفهوم المخالفة من التحرير هو الوجوب فانت عينت احد الاضداد بغير دليل ومفهوم الامر مفهوم المخالفة من الامر عدم الامر لان الامر وعدم الامر نقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان - 00:05:26

ولا تقل مفهوم المخالفة من الامر هو النهي لا مفهوم المخالفة من الامر عدم الامر ثم قد يكون هذا الشيء منهيا عنه وقد يكون شيء لا هو مأمور به ولا منهي عنه - 00:05:45

والحاجة الى هذا هذه القاعدة وهذا هذى الطريقة في التطبيق تظاهر في امثلة عديدة على سبيل المثال نعم على سبيل المثال قوله سبحانه وتعالى ولا تصلی على احد منهم مات ابدا. ولا تقم على قبره - 00:05:59

ولا تصلی على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ولا تصلی على احد منهم الضمير هنا يرجع على المنافقين يعني لا تصلی على احد من المنافقين مفهوم المخالفة من قوله لا تصلی على احد منهم - 00:06:20

ها بعض الفقهاء استدل بهذه الاية على وجوب الصلاة على الميت المؤمن فقال مفهوم المخالفة من قوله ولا تصلی على احد منهم يعني انه يجب الصلاة على المؤمن - 00:06:37

واضح وهذا الاستدلال خاطئ. قد نبه على ذلك القرافي والطوفي رحمهم الله. وقالوا ان مفهوم المخالفة من قوله ولا تصلی على احد منهم يعني ان غير المنافقين لا تنهى عن الصلاة عليهم - 00:06:52

لا تنهى عن الصلاة عليهم لا تنهى قد يكون واجبا قد يكون مستحبنا وقد يكون غير ذلك يحتاج الى نحتاج الى دليل في تعينه فلا يصح الاستدلال بالالية على وجوب الصلاة على الميت المؤمن - 00:07:10

بمفهوم المخالفة ايضا مثال اخر قوله سبحانه وتعالى ثم اتموا الصيام الى الليل. ما مفهوم الغاية مفهوم الغاية انه بعد دخول الليل ايش نعم لا تؤمرن بالاتمام. طب ما رأيك ان بعض الفقهاء استدل بهذه الاية؟ ثم اتموا الصيام الى الليل. قال هذه الاية يؤخذ منها النهي عن الوصال - 00:07:25

ومنع الوصال وانه لا يجوز لك ان تستمر في الصيام بعد غروب الشمس قال لان مفهوم المخالفة من قوله اتموا الصيام الى الليل منع الصيام بعد دخول الليل واضح قول هذا الاستدلال غير صحيح - 00:07:55

لان مفهوم المخالفة يقتضي النقيض ولا يقتضي الضد مفهوم المخالفة من الامر عدم الامر اتموا الصيام الى الليل امر باتمام الصيام مفهوم المخالفة منه انك لا تؤمر باتمام الصيام بعد دخول الليل. لا تؤمر - 00:08:11

قد يكون هذا مباحا وقد يكون منهيا عنه يحتاج الى دليل يعين هذا المعنى واضح؟ وجاء الدليل طبعا في احاديث النهي عن الوصال حديث النهي عن الوصال تدل على هذه المسألة. اما الآية التي ذكرتها - 00:08:28

فانها لا يصح الاستدلال بمفهوم المخالفة منها. ولذلك الشيخ محمد بن علي ابن حسين المالكي رحمه الله صاحب تهذيب الفروق قال ان مفهوم المخالفة ابدا يقتضي ان حكم المنطوق غير - 00:08:43

ثبت للمسكوت عنه قطعا الى ان قال فالمسكوت يثبت له نقىض الحكم الثابت المنطوق به ونقىض كل شيء رفعه هذا كانه قال نقىض كل شيء عدمه فدائما النقىض هو العدم. اي يثبت له عدم الحكم الثابت المنطوق - 00:08:58

الى ان قال فليكن دأبك ابدا فيه بات النقىض فقط ولا تتعرض للضد البتة عن طريقة الاستدلال بمفهوم المخالفة - 00:09:18